

الشوارع أو بين دور الوطنيين نرى ما تذوب له الأكياد نرى فلذاتنا أمة الغد من ذكور وإناث كقطعان الغنم يتلاكمون ويتلاطمون ويتنازرون بكلمات الفحش والفجور قد صبغهم الأوساخ وشوهت من محاسنهم الأمراض أليس هذا بدليل على أن الأمة لا تزال في أقصى درجات الانحطاط مسخا نصوص الشريعة الغراء فإذا دعانا داعي الإصلاح أن لا سبيل للترقي إلا بتعليم المرأة صوبنا إليه سهام الطعن وقلنا كذباً وافتراء أن ذلك مخالف للدين.

أفلا تنبهنا الحوادث وتوقظنا العظات وها نحن قد شخصنا أمراضنا وعرفنا أسباب تأخرنا فلم لا نعمل على إزالة هذه الأسباب فنفيق من رقودنا ونهب من سباتنا ونخلص من هذه القيود ونسبح في فضاء الحرية نستبدل بهذا الخور عزيمة وبالذل عزاً وبالاستكانة شهامة وبالتفرق وثاماً وبالجهل علماً.

يا قومنا إن العلم كثر مفاتيحه الأخلاق وحاجتنا إلى هذا الكثر شديدة فهلما لنهذب من أخلاقنا ونمحو آثار الرذيلة من بيننا ونحافظ على عاداتنا علنا أن نفتح هذا الكثر المغلق فنكون خير أمة أخرجت للناس.

مطبوعات ومخطوطات

شرح ديوان طرفة بن العبد

للشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي طبع بمطبعة أورنه ك في قران

(روسيا) سنة ١٩٠٩ (ص ٨٠)

طرفة بن العبد أحد فحول شعراء الجاهلية الأقدمين الذين يشهد بصحة عربيتهم وديوانه هذا قليل الجرم جم النفع وهو مرتب على رواية يعقوب بن السكيت وأشار الشارح إلى ما أخذه من تعليقه بقاف بين قوسين ونبه على ما لم يروه الشنقيري في شرح السنة ومن شعر طرفة:

واعلم علماً ليس بالظن أنه ... إذا ذل مولى المرء فهو ذليل  
وان لسان المرء ما لم تكن له ... محصاة على عورانه لدليل  
إذا قلت فاعلم ما تقول ولا تقل ... وأنت عم لم تدر كيف تقول  
وان امرأ لم يعف يوماً فكاهةً ... لمن لم يرد سواً بما لجهول  
تعارف أرواح الرجال إذا التقوا ... فمنهم عدو يتسقى وخليل

ومنه:

قد يبعث الأمر العظيم صغيراً ... حتى تظل له الدماء تصب  
والظلم فرق بين حيي وائل ... بكر تساقبها المنايا تغلب  
قد يورد الظلم المين آجناً ... ملحاً يخالط بالذعاف ويقشب  
وقراف من لا يفتيق دعارة ... يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب  
والإثم داء ليس يرجى برؤد ... والبر بروء ليس في معطب  
والصدق يألفه اللبب المرتجى ... والكذب يألفه الدين الأخب  
اللمع في أصول الفقه

لأبي إسحق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦

عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعماني

طبع بمطبعة السعادة بمصر (ص ٩٥)

الشيرازي هو مدرس النظامية ببغداد رحل إليه الناس من الأمصار كما قال الحافظ  
السمعاني وكان يضرب به المثل بالفصاحة وكان عامة المدرسين بالعراق والجلال  
تلاميذه وأصحابه صنف في الأصول والفروع والخلاف والجدل وقد اشتهر كتابه هذا  
اللمع في معظم البلاد حتى قال فيه الرئيس أبو الخطاب بن الجراح:

أضحت بفضل أبي إسحق ناطقة ... صحائف شهدت بالعلم والورع

بما المعالي كلك العقد كامنة ... واللفظ كالدر سهل جل مُتَمَنَع  
 رأى العلوم وكانت قبل شاردة ... فحازها الألمي الندب في اللمع

وقد طبع الكتاب بمراجعة نسختين جيدتين منه في المكتبة الظاهرية بدمشق تاريخ  
 إحداهما ٥٧٤ والأخرى فيالعام نفسه وقد علق عليه الأستاذ جمال الدين القاسمي  
 تعليقات نافعة تدل على فضل اطلاع منها ما علقه في صنعة المفتي والمستفتي قال: قال  
 برهان الدين التقصر في علم اللغة إخلال بأول فروض الاجتهاد وقد أحسن الشيخ  
 أبو المعالي فيما علق عنه من الأصول حين بين مواد العلوم ومقاصدها وحققاتها  
 وجعل مادة الفقه الأصول القطعية وهي الكتاب والسنة والإجماع وجعل اللغة مادة  
 لهذه المادة قال لأن الشريعة عربية فلا بد من القيام بما ليفهم عن الله مراده فاللغة أصل  
 الأصول ومادة المواد فكيف يكمل فقه من أخل بما.

### ثلاث رسائل

الأولى المنظومة الموسومة بمواهب المشاهد في واجبات العقائد لمؤلفها هبة الدين السيد  
 محمد علي وهي ٣١ ص والثانية روضح الفيوض في علم العروض للفاضل الموما إليه  
 وهي قريبة المأخذ حجة الفوائد في ٤٢ ص والثالثة متن اعتقادات الأمامية لبهاء الدين  
 العاملي صاحب الكشكول وهي موجزة وافية بالغرض وقد جاء فيها بشأن الخلافة  
 عند الشيعة ما نصه: نعتقد أن خليفته من بعده علي أمته بالنص الجلي في يوم الغدير  
 وغيره أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده ولده الحسن  
 ثم الحسين ثم علي زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم  
 علي الرضا ثم محمد التقي ثم علي التقي ثم الحسن العكسري ثم محمد المهدي صاحب  
 الزمان صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بنص كل سابق على لاحقه وأن جميع الأنبياء  
 وأوصيائهم معصومون ن جميع الذنوب والسهو الونسيان وسائر النقائص وإن محمد

المهدي عليه السلام هو مسعور عن الناس كخضر وإلياس إلى أن يؤذن له في الظهور  
فيملاً الأرض قسطاً كما ملت جوراً وظلماً اهـ قلنا ومن الشيعة سرت إلى السنة  
عقيدت المهدي المنتظر راجع ما قاله ابن خلدون في أحاديث المهدي في المقدمة.

خلع السلطان عبد الحميد

الخليل أفندي الخوري طبع في مطبعة الإصلاح بدمشق سنة ١٩٠٩

(ص ٨٠)

ذكر كاتب هذه الرسالة السبب الذي حمل الأحرار على خلع السلطان العثماني  
السابق وطرفاً من سيرته وسياسته وقد رأينا فيها بعض أمور كنا نود لو عزاها ناقلها  
إلى مظانها مثل قوله (ص ١٥) إنه منذ عشرة أعوام نوت بريطانيا الجلاء عن القطر  
المصري وأحضر سفيرها في الأستانة الأوراق الرسمية وعرضها على الصدر الأعظم  
فأبى المخلوع كل الإباء وقام رجال المابين المنافقون مدعين أن الإنكليز يدسون  
الدسائس للدولة العثمانية وأن الإنكليز إلى الآن لا يتأخرون البتة عن إخلاء مصر إذا  
رضيت الدولة أن ترسل جنودها إلى هناك للاستيلاء على القطر. ولو صح مثل هذا  
الخبر لكتب فيه المجلدات فضلاً عن المقالات. الكتاب شاهد بأدب كاتبه حري  
بالمطالعة.

مجلات جديدة

النعمة — مجلة دينية علمية إخبارية تصدرها البطيركية الأنطاكية الأرثوذكسية في  
دمشق مرتين في الشهر ومعظم القسم التاريخي والأدبي بقلم عيسى أفندي اسكندر  
معلوف أحد المنشئين المشهورين. وقيمة اشتراكها في دمشق ريال ونصف وريالان في  
الممالك العثمانية وخمسة عشر فرنكاً في الخارج.

الكوثر — مجلة علمية فنية سياسية لصاحبها ومحررها بشير أفندي رمضان من فضلاء الكتاب تصدر في بيروت في غرة كل شهر وفي الجزء الأول منها مقالات نافعة منها التأثير الفطري بالإنسان والاقتصاد والترامواي الكهربائي واختراعه والحفريات في بابل وغير ذلك من الموضوعات الملمذة المفيدة. وقيمة اشتراكها ريبالان في بيروت وريبالان ونصف في سائر الولايات وخمسة عشر فرنكاً خارج البلاد العثمانية.

الحسنة — مجلة نسائية علمية أدبية تاريخية أخلاقية اجتماعية لمنشأها جرجي أفندي نقولا باز ويساعد في تحريرها نجدة من الكاتبات والكاتبات وهي تصدر مرة في الشهر وفي الجزئين اللذين طالعهما منها عدة أبحاث نسائية مفيدة منها ترجمة مدام دي ستال ومام رولان وهما العقيلتان اللتان أعدتا الأفكار للنهوض قبيل الثورة الفرنسية الأولى ومقالة في المرأة والدين إلى غير ذلك من الفوائد المترتبة والبيئية وصاحب هذه المجلة معروف عند معظم قراء العربية بمقالاته ورسائله في الأخلاق والاجتماع. وقيمة الاشتراك بالحسنة عشرة فرنكات في بيروت واثنان عشر فرنكاً في الخارج.

فترجو لرصيفاتنا الجديدات نجاحاً يكثر من سواد أعوانها وأنصارها وينفع بمطورها ومنشورها وفق أربابها إلى إنارة العقول وبث روح المدنية الصحيحة.

### سير العلم والاجتماع

#### إلغاء الرتب

صدر أمر نظارة الداخلية العثمانية أن تكون التشريعات يوم ١٠ تموز شرقي أي يوم ذكرى مرور حول كامل على إعلان القانون الأساسي في المملكة العثمانية بالألبسة السوداء على عادة الأمم الديمقراطية وقد صدعت أكثر الولايات بهذا الأمر وبذلك أقرت الدولة بأنها ألغت الرتب التي طالما كانت السبب في إفساد أخلاق الأمة أيام كانت الدولة العثمانية دولة استبدادية.